Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويوجد بين أشكال اسم الموصول أيضا ماهو على قياس سائر الأسماء ، وهو الجمع ، فنرى المذكر والمؤنث منه يتخالفان ، كما هى الحالة فى الأسماء ، ولافرق بينهما فى : هؤلاء وأولئك . وأخذت علامة الجمع المذكر من الجمع الصحيح ، غير أنها : īna دائما لايميز بين المرفوع منها والمنصوب والمجرور[١] . وسبب ذلك التشابه للمفرد ، الذى هو مبنى على الكسرة الممدودة . واللاتى : اشتقت من : التى ، بمدّ الحركة على قياس مدها فى الجمع المؤنث الصحيح .

أما سائر الصيغ التى لم تبن على قياس الأسماء ، فإن (هذا) يقابلها بالعبرية : hazzē وكلاهما مركب من الهاء والذال ، غير أن (hā) فى العبرية آلة التعريف ، وتلحق باسم الإشارة ، إذا كان تأكيداً لاسم آخر ، نحو : hā'īš hazzē أى : (هذا الرجل) ، وإن لم يكن تأكيدا سقطت ، نحو : zē hā'īš أى : (هذا هو الرجل) ، فيتفارقان [٢] : (هذا) و (hazzē) فى المعنى والوظيفة ، وإن تقاربا فى البنية ، مع أن بينهما فرقا للبنية أيضا ، هو أن zē العبرية ، ربما كان أصلها : ḏī فلا تقابل (ذا) العربية مقابلة تامة ، و (ذى) توجد فى العربية أيضا ، وهى أصل : (ذه) فى : (هذه) ؛ فهى فى العبرية مذكرة ، وفى العربية مؤنثة .

فنرى الفروق واقعة بين العربية والعبرية فى هذا الباب ، مع كون العبرية فيه أقرب إلى العربية ، من سائر اللغات السامية ؛ فيدلنا ذلك على أن أسماء الإشارة ، وإن كانت عناصرها قديمة سامية الأصل ، تحدد[٣] معناها واقترن بعضها ببعض ، فى زمان أحدث من زمان تكونها فى كل لغة على حدتها .

---

(١) قبيلة هذيل تجرى هذا الاسم مجرى جمع المذكر ؛ فتقول : « اللذون » فى الرفع ، و « اللذين » فى النصب والجر . انظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١/١٦٣

(٢) جرى أسلوب المؤلف هنا على لغة : « أكلونى البراغيث » .

(٣) فى الأصل : « فحدد » .